



المشكلات الاجتماعية للهاتف النقال (دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأنبار)

الباحث أحمد عودة خشان أ.م.د. محمد علي فدم

كلية الآداب - جامعة الأنبار

art.fadam61@uoanbar.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2020.171249

المخلص:

يعد الهاتف النقال أحد وسائل الاتصال التي دخلت المجتمع من أوسع ابوابه والتي تسببت في العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية ولاسيما في فئة الشباب بفعل انهم اكثر فئة استخداما للهاتف النقال حيث جاءت أهمية دراستنا في التأثيرات والمشكلات التي يسببها الهاتف النقال على جميع افراد المجتمع بفعل الانفتاح الواسع على العالم الافتراضي وأيضا قلة البحوث والدراسات التي تتناول مواضيع كهذه في المجتمع العراقي إذ هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية التي يسببها الهاتف النقال اما الجانب الميداني فقد استعمل في الدراسة المنهج المسح الاجتماعي والأدوات المستخدمة المقابلة والاستمارة الاستبانة التي تتكون من (٤١) سؤالاً أساسياً ومتخصصاً واستخدمت العينة العشوائية المنتظمة كما بلغ حجم عينة الدراسة (٣٤٠) وزعوا على ست كليات ثلاث منها علمية إنسانية وثلاث منها علمية تطبيقية وطرحنا عدة فرضيات للدراسة الميدانية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية ومنها ضعف العلاقات الاسرية ، زيادة في حالات الطلاق ، تسهيل من جرائم الابتزاز الإلكتروني ، تسبب في مشكلات اقتصادية للأسرة .

الكلمات المفتاحية

المشكلات الاجتماعية

الهاتف النقال

طلبة جامعة الأنبار

The Social Problems of the Mobile Phone A Site Study of the students of University of Anbar

**Researcher Ahmed O. Khashan Prof. Dr. Muhammad A fdem
Faculty of Arts - University of Anbar**

Abstract:

Mobile phone is one of the means of communication that entered the community of the widest doors, which caused many social, economic, psychological and educational problems, especially on the youth category because they are the most used category of mobile phone. Due to the wide openness to the virtual world and also the lack of research and studies dealing with such topics in Iraqi society where the study aimed to identify the social, economic, psychological and educational problems caused by mobile phone. The field side where the study used the social survey methodology and the corresponding tools used and the questionnaire consisting of (41) basic and specialized questions. The random sample was used regularly and the size of the study sample (340) distributed over six collages, three of which are humane scientific and three of them applied scientific, while sixth chapter includes discussion of the hypotheses of the study and the study came out with several results, including social, economic, psychological and educational problems, including weak relations Family, increase in cases of divorce, facilitate e-extortion crimes, caused economic problems for the family, caused psychological problems and most important social isolation, low educational level of students, and several recommendations were made in the light of the results of the field study.

Submitted: 17/10/2019

Accepted: 27/12/2019

Published: 01/12/2020

Keywords:

social problems

mobile phone

Anbar University students.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



المقدمة:

يعد الاتّصال هو النشاط الأهم في حياة الإنسان فمن خلاله يتفاعل مع الآخرين ويعبر عن أفكاره ومشاعره وأحلامه وعن شخصيته وثقافته وحرية وتجدد فيه معاني الكرامة الإنسانية وقيمها والاتصال ضرورة إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب وهو القدرة على مشاركة الآخرين في خبراتهم وأفكارهم واتجاهاتهم وهو عملية تفاعل اجتماعي بين أفراد المجتمع على الرغم من فوائد وإيجابيات تكنولوجيا الهاتف النقال المتعددة إلا أنه لا يخلو من السلبيات والمخاطر فالاستعمالات السيئة له أحدثت مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية كما سهل من الانحرافات السلوكية والجنسية لاسيما لدى الشباب بفعل أنهم أكثر استخداماً لهذه التكنولوجيا وأثر على الأسرة بكل جوانبها كالعلاقات بين عناصرها والتنشئة الاجتماعية والوظيفة التربوية..... الخ كما وادخل عادات وتقاليد وقيماً إلى المجتمع والأسرة لم تكن معهودة سابقاً مما أدى ذلك إلى تغيير نمط العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع بشكل سلبي فضلاً عن أنه أضاف أعباءً اقتصادية على أفراد المجتمع وسهل من جرائم الابتزاز الإلكتروني التي باتت تهدد الأمن الاسري بكل جوانبه وكذلك سبب العزلة الاجتماعية التي تعد من أبرز المشكلات النفسية والتي لها آثار سلبية أخرى فضلاً عن مشكلات تعليمية التي أثرت على المنظومة القيمية للتعليم في المجتمع فضلاً عن مشكلات أخرى عديدة ومتنوعة.

المبحث الأول : الاطار النظري للدراسة:**اولاً : مشكلة الدراسة:**

في ظل التطور التكنولوجي الحديث الذي غزى العالم في شتى الطرق والأساليب والأدوات والتي فتحت آفاقاً جديدة للاتصال البشري والاجتماعي حيث يعد الهاتف النقال احد أنواع التطورات التكنولوجية المهمة الذي يعد وسيلة اتصالية حديثة دخل الى الحياة الاجتماعية دون حاجز او قيد يمنعه بل أصبح جزءاً من شخصية الشباب فهو يعد وسيلة اتصالية لا يمكن الاستغناء عنها و فيما يخص عدد المشتركين في الخدمات الاتصالية للهاتف النقال داخل العراق في عام (٢٠٠٥) (لكل ١٠٠ من السكان) كان عدد المشتركين للهاتف النقال (٥.٦) أما في عام (٢٠١٠) ارتفع عدد المشتركين الى (٧٥.١) وفي عام (٢٠١٧) تضاعف عدد المشتركين ليصل إلى (٤.١٩٣.٨) ، اما فيما يخص شبكة الانترنت

بفعل انها مقترنه آليا بالهاتف النقال حيث كان في عام (٢٠٠٥) (لكل ١٠٠ شخص) وصل عدد المشتركين إلى (٤٠٠٩) وفي عام (٢٠١٠) ارتفع عدد المشتركين الى (٢٠٥) في حين تضاعف عدد المشتركين في عام (٢٠١٧) إلى (٤٠١١٧.٢) مشترك في شبكة الانترنت داخل العراق(١). وفي ظل ارتفاع النسب الإحصائية التي ذكرت آنفا حيث تضاعفت طرديا معها المشكلات الاجتماعية التي خلفها الهاتف النقال او زاد من حدتها فقد أثر على الحياة بكل اشكالها ومنها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية فضلا عن تأثيره في علاقات افراد الاسرة فاصبح كل فرد أمام مشكلة ألوهوس ببرامج الألعاب الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والتي بدورها اضعفت من الانسجام بين افراد الاسرة فأصبحت صورة الاسرة مجتمعة ماديا -اشخاص مجتمعون داخل منزل واحد- اما في الحقيقة هم متفرقون معنويًا ومنشغلون بالواقع الافتراضي اكثر من الواقع الاجتماعي او الاسري الحقيقي وهذا مما تسبب في اضعاف العلاقات الاسرية سواء بين الزوجين او بين الأبناء وكذلك ضعف الرقابة الاسرية التي أظهرت الانحرافات سلوكية وجنسية سواء للذكور او الاناث وبالتالي ازدادت المشكلات الاجتماعية ومنها الابتزاز الالكتروني بدوافع مادية اقتصادية وظهور الفضيحة والتي بدورها اثرت على الاسرة والمجتمع عامة وهنا تكمن المشكلة هي استخدام السيء للهاتف النقال من قبل اغلب شباب المجتمع.

ثانياً : أهمية الدراسة:

تقسم أهمية الدراسة على جانبين النظري والعلمي وذلك لتوضيح أهمية هذه الدراسة بكل جوانبها دون قصور وجعل أهمية هذه الدراسة متكاملة.

١- أهمية نظرية .:

تأتي أهمية هذه الدراسة في بروز تأثيرات ومشكلات اجتماعية التي يسببها الهاتف النقال وهذه تكون انعكاساتها سلبية على الافراد واسرهم وأيضاً على المنظومة القيمية التي تربوا عليها والتي تتأثر طرديا مع انتشار الواسع للهاتف النقال والانفتاح على العالم الافتراضي والذي يحمل في طياته الكثير من المخاطر التي تؤثر في الحياة الاجتماعية.

٢- أهمية علمية .:

١- تتجلى أهمية هذه الدراسة بانها تطرح قضايا ومشكلات برزت في المجتمع من جراء الانتشار والاستخدام السيء للهاتف النقال.

٢- قلة البحوث والدراسات التي تناولت دراسة تكنولوجيا الهاتف النقال والمشكلات الاجتماعية التي يحدثها في المجتمع العراقي.

٣- رقد التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع من خلال هذا الموضوع المهم والحديث فضلا عن انه مرتبط بالواقع الاجتماعي.

٤- اصبح من الضروري معرفة المشكلات والاثار السلبية التي يخلفها الهاتف النقال والتي انعكست بدورها على الحياة الاجتماعية للأفراد ولاسيما على فئة الشباب وذلك لتتولى المؤسسة الاسرية والتعليمية والإعلامية ودور العبادة بتوعية افراد المجتمع بالمخاطر الكامنة التي يحملها الهاتف النقال والتي تعمل بدورها في إعاقة التقدم العلمي والعملية لأفراد المجتمع والحيلولة دون مشاركتهم في بناء المجتمع.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

١. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي يسببها الهاتف النقال.
٢. التعرف على المشكلات الاقتصادية التي يسببها الهاتف النقال.
٣. التعرف على المشكلات النفسية التي يسببها الهاتف النقال.
٤. التعرف على المشكلات التعليمية التي يسببها الهاتف النقال.

المبحث الثاني : المشكلات الاجتماعية للهاتف النقال

اولاً : المشكلات الاجتماعية:

اهتم العلماء والباحثون في الاتصالات والانترنت من حيث التأثيرات المتبادلة بين التكنولوجيا والبناء الاجتماعي ولا سيما في العلاقات الاجتماعية فقد اكد مارفن (marvin) انه عندما ندرس التكنولوجيا يجب ان نفهم مسألتين الأولى كيفية انعكاس التكنولوجيا في التفاعلات الاجتماعية ، اما الثانية كيف تغير التكنولوجيا من التفاعلات الاجتماعية ، حيث يعد الهاتف النقال احد التقنيات الحديثة للتكنولوجيا والذي اصبح من الضروري فهم كيفية تأثيره في الحياة الاجتماعية وأيضاً يقول كاتز (katz) ان هناك توسعاً في انتشار واستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللاسلكية والتي اثرت بكل جوانب الحياة الاجتماعية سواء كان ذلك التأثير مباشراً أو غير مباشر ويعتقد ريموند ويليامز (Williams) ان العلماء اهتموا بفهم وتفسير كيفية تأثير التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية على مستوى العالم

حيث أشار كلنج (Kling) ان للتكنولوجيا دور كبير في التغيير الاجتماعي ولا سيما في بروز مشكلات اجتماعية جديدة وأيضاً تغيير من نمط العلاقات الاجتماعية (٢). وتعد المشكلات الاجتماعية عبارة عن حالات تعكس انتهاك الذي يصيب القيم ومشاعر افراد المجتمع فيعودها بانها تمثل مشكلة لهم ، أي بمعنى شعور افراد المجتمع بأن قيمهم قد تعرضت للتمزيق من قبل شيء ما فصنعت مشكلة اجتماعية لهم وتحديد أي مشكلة يجب ان تكون واقعية ومؤثرة في حياة افراد المجتمع وليست من نسيج الخيال فالمشكلات التكنولوجية لم تعد مشكلة الا اذا اثرت سلباً على افراد المجتمع والتي انعكست على حياتهم الاسرية والاجتماعية (٣). فبعد انتشار الهواتف النقالة واستخدامها على الصعيد العالمي فيعتبر من المشكلات العولمة المتصاعدة حيث يرتبط انتشاره مع انتشار المشكلات الاجتماعية في اطار استخدامه بشكل سلبي كما ويعد الهاتف النقال أداة للتحرر الشخصي وللتواصل البشري وانتشاره يثير قلق العديد من افراد المجتمع والمعنيين فهذه الظاهرة على الصعيد الشخصي تمثل انتقالاً لحياة أفراد المجتمع لأنها تسهل الوصول الى خصوصية بيئتهم في أي وقت اما على الصعيد العام فأنها تمثل فتوراً في العلاقات الاجتماعية الواقعية بين افراد المجتمع وتعمل على توسيع الفجوة بينهم (٤).

فقد اثرت تكنولوجيا الاتصال على الاسرة (٥) وعاداتها وتقاليدها وقيمها كما واثرت سلباً على بعض الوظائف التي تمارسها الاسرة في التربية وتعليم الأبناء فالهاتف النقال اصبح أداة اقترانيه لا يكاد الاستغناء عنه من قبل مستخدميه والذي ولد مشكلات اجتماعية عديدة (٦). وهناك بعض العلماء ينظرون الى التكنولوجيا الاتصال والانترنت باعتبار انها أدت الى ارباك العديد من المفاهيم والقيم المرتبطة بالأسرة ومنها القهر التربوي والثقافي والوسائل الاتصال الوافدة من الخارج قد تسببت في صنع قيم مغايرة للقيم الراسخة في الاسرة مما سهل من عملية التفكك الاسري (٧). بما اننا في صدد موضوع الاسرة فلا بد من طرح كيفية تأثير الهاتف النقال في بعض وظائفها :

١- وظيفة تربية :

فبالأسرة تعمل على تأمين ورعاية الأبناء وتعليمهم في جميع جوانب الحياة وذلك بهدف غرس في انفسهم قيماً واتجاهات سليمة وإيجابية تتناسب مع القيم والمعايير التي يقرها المجتمع وتزويدهم بالثقافة التي تلائم مجتمعهم ويكون تعليمهم وتربيتهم صادرة من الأسرة

نفسها (٨). كما ان أسلوب التنشئة الاجتماعية (٩) للأسرة في تعليم قيم معينة دون أخرى فوجود وتغلغل تقنية الهاتف النقال داخل الاسرة اصبح دورها في التنشئة الاجتماعية يكاد يكون محدودا حيث يؤدي ذلك الى انحراف السلوك لدى الأبناء وذلك يعود لسببين أساسيين هما الأول يتمثل في توفير الاسرة للأجهزة الذكية للأبناء وتركهم دون رقابة اما الثاني انشغال الوالدين بالتقنية الحديثة واهمال التنشئة الاجتماعية للأبناء ، فالأسرة اذا كانت مترابطة ولديها مستوى عالٍ من الإحساس بالمسؤولية فأنها تعد اقل عرضه لمخاطر الهاتف النقال وشبكات التواصل الاجتماعي (١٠). فدخل الهاتف النقال الى قد اثر سلبا على وظيفتها التربوية واصبح بمثابة شريك في هذه الوظيفة مما يمثل خطرا على تربية الأبناء من حيث ادخال قيم واتجاهات وسلوكيات سلبية غير سليمة ودخيلة على الاسرة العراقية حيث تؤثر بشكل كبير على الوظيفة التربوية للأسرة.

٢- وظيفة دينية أخلاقية :

حيث تبقى الاسرة محتفظة بجزء كبير من تعليم الأبناء الاخلاق والدين وهي البيئة الرئيسية التي يتم تعليم المعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية لأفرادها (١١). فعند استعمال الهاتف النقال من قبل افراد الاسرة والابحار في العالم الافتراضي وما يحتويه من مواقع مخلة بالآداب مما أدى الى ضعف الوازع الديني بسبب الانشغال الدائم في استخدام الهاتف النقال دون الاهتمام بالواجبات المفروضة على الفرد من العبادة و هجر القرآن الكريم والاهتمام في استخدام الهاتف النقال غيرها من الواجبات مما أدى ذلك الى صنع سلوكيات منافية لديننا الإسلامي بسبب الاطلاع على ديانات العالم والتأثر بها دون وعي بسلبياتها على الفرد والاسرة والمجتمع اما الأخلاق حيث ضعفت الاسرة في غرس الاخلاق الحميدة في نفوس الشباب بسبب ذوبان ثقافة المجتمع مع ثقافات العالم المغايرة لتلك بحيث اصبح تقريبا كل شيء مباحاً فنرى اليوم سلوكيات واخلاقاً لم تكن معهودة قبل دخول الهاتف النقال الى المجتمع مما انتج جيلاً غير من الاخلاق التي تربو عليها وذلك بسبب ضعف هذه الوظيفة للأسرة.

٣- وظيفة اشباع حاجات:

البيئة الاسرية هي مهمة واسباسية لأشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات المعنوية والنفسية كشعور الافراد بالأمان(١٢). قد استعويض بالهاتف النقال في اشباع الحاجات المعنوية والتفاعل مع العالم الافتراضي بدلا من التفاعل الواقعي الحقيقي مع افراد الاسرة مما يؤدي الى صنع مشكلات اسرية.

اما على مستوى العلاقات الاسرية فأنها تأثرت في الهاتف النقال ويمكن عرضها كما يلي:

يلي:

تعرف العلاقات الاسرية على انها اتصال مجموعة من الأشخاص الذين يكونون مرتبطين بروابط دم قرابيه حيث تبدأ بالزوج والزوجة فتتسع لتشمل الآباء واقارب الزوجين(١٣).

١- العلاقة بين الزوجين:

تعد العلاقة الزوجية علاقة إنسانية أساسها المسؤولية والحب والتعاون والالتزام بالحقوق وأداء الواجبات فهي البذرة الأولى للمجتمع واساسة وبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يتفكك المجتمع ، فالعلاقة بين الزوجين قائمه على الاحترام والتعاون فاذا كانت العلاقة بينهم يسودها الثقة والتفاهم فأنها تكون مترابطة ومتماسكة وبالعكس(١٤). ونظرا لأهمية هذه العلاقة لابد من توضيح مدى تأثير الهاتف النقال على هذه العلاقة فمن خلال قضاء لساعات طويلة باستعمال الهاتف النقال واهمال الواجب الزوجي مما يؤدي ذلك الى سوء العلاقة بينهم ويزور توتر اسري وبالتالي قد ينتهي بالطلاق او التفكك الاسري.

٢- العلاقة بين الآباء والابناء:

تعد العلاقة بين الإباء والابناء مهمة كونها تؤدي دورا كبيرا في تماسك البناء الاجتماعي للأسرة فهذه العلاقة قائمة على الود والمحبة والاحترام والتعاون كغيرها من العلاقات ، حيث أجريت دراسة على السلوك لحقوق الوالدين وبينت نتائجها ان اضطراب في شبكة العلاقات الاسرية يجعل التواصل بينهم متشنت فتبدو العلاقة بين الإباء والابناء يسودها الاضطراب وتعمل بغير انتظام(١٥). فالهاتف النقال قد يؤثر سلبا في هذه العلاقة وتتمثل في ادخال قيم وعادات وتقاليده وسلوكيات لم يكن الإباء قد عاصروها وهي تمثل مصدر ازعاج لهم تجاه أبنائهم فاصبح الهاتف النقال يمثل فجوة ثقافية بين الإباء والابناء وبالتالي يؤثر على البناء الاجتماعي للأسرة.

٣- العلاقة بين الأبناء:

إذا كانت العلاقة بين الأبناء أساسها التفاهم والتآلف فذلك يعني قوة هذه العلاقة ومقدرتها على البقاء والتواصل إذ تتسم بالصراحة والحب والاحترام وذلك بسبب تشاركتهم في عيشة واحدة حيث يؤثر أحدهم بالآخر ويمكن القول ان العلاقات داخل الاسرة تكون على أساس عاطفي فالفرد يكتسب الإحساس بالأمان من خلال الافراد الذين هم حولة ويشعرون بالانتماء كل منهم للآخر اما اذا ضعف الانتماء فذلك يؤدي الى تأثير على استقرار والتوازن في نمو شخصية الفرد داخل الاسرة وخارجها(١٦). فالهاتف النقال يؤثر في العلاقة بين أبناء الاسرة ويعمل على فتور العلاقة الواقعية بينهم من خلال تكوين علاقات وصدقات مع اشخاص عبر الهاتف النقال او عبر العالم الافتراضي مما يؤدي الى ضعف العلاقة الواقعية بين الأبناء.

ومما تجدر الإشارة اليه ان زيادة الشباب في استخدام الهاتف النقال يؤدي الى رغبته للعزلة مما يقلل ذلك من علاقاته وتفاعلاته الواقعية والنمو الاجتماعي للشخص نفسه فالاستعمال المفرط للهاتف النقال هذا يتيح نمطاً من العلاقات القائمة على أساس عادات وتقاليد وقيم مغايرة لثقافة المجتمع الذي ينتمي لها الشباب ، فالهاتف النقال قد عزز من بعض السلوكيات لدى الشباب فقد انتشرت مؤخراً انحرافات سلوكية وجنسية بشكل ملفت للنظر .

ثانياً : المشكلات الاقتصادية:

تعد المشكلات الاقتصادية(١٧) إحدى المشكلات التي يبرزها الهاتف النقال والتي انعكست بدورها على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

إن مختلف الخدمات ومتطلبات الحياة تلتزم بأجور ومصروفات من الممكن أن تنخفض أو ترتفع ارتباطاً بدخل الأسرة وكذلك حسب عدد أفراد الأسرة ومتطلباتهم اليومية وبعد التطور التكنولوجي أُضيف إلى متطلبات المنزلية مصروفات الهاتف النقال من تعبئة الرصيد والاشتراك بمنظومة الإنترنت وصيانته الخ كما وترتفع أجور الهاتف النقال حسب أعداد أفراد الأسرة المالكين له فأصبحت الأسرة في المجتمع العراقي تواجه تحديات اقتصادية جديدة عند دخول تكنولوجيا الهاتف النقال في المجتمع العراقي الأمر الذي دفع الفرد الى ان يدخل في دوامه الثقافة الاستهلاكية التي جاءت بها وسائل الاتصال الحديثة وأحياناً يطلق عليها بالاستهلاك غير العقلاني من اللبس والمظهر الشاب ، كما ويزداد شراء كماليات الهاتف

النقال فضلاً عن أن بعض الشباب يطمحون الى تغيير أجهزة الهاتف النقال من مدة لأخرى وحسب إصدار وحداثة الهاتف النقال مما يؤثر ذلك على الوضع الاقتصادي للفرد والاسرة (١٨).

فالهاتف النقال قد أستعمل من جميع شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو الخلفية الثقافية والاجتماعية والموضع الطبقي (١٩). كما أثرت تكنولوجيا الهاتف النقال على أصحاب الدخول المالية المتوسطة والمنخفضة وذلك بحسب الانفاق على اجهزتهم النقالة على حساب احتياجاتهم (٢٠). هذا من جانب...

ومن جانب آخر ، وفي ظل التطور التكنولوجي المتمثل ب الهاتف النقال وما توصل اليه العقل البشري في مجال تكنولوجيا الاتصالات فالأصل في استعمال الهاتف النقال للاتصال السريع الا ان بعض أصحاب النفوس الضعيفة استعملوه في ارتكاب بعض الجرائم مثل الابتزاز الاليكتروني (٢١) فالهاتف النقال اصبح عالماً من عوالم الجرم حيث استخدم الهاتف النقال لأرتكاب الجرائم الاليكترونية (٢٢). كما ويستخدم الهاتف النقال في الجرائم الجنسية والمضايقات والتحرش بالنساء ومساوماتهن ماديا حيث أصبح أداة لتنفيذ الجرائم المستحدثة (٢٣). حيث يؤكد أخصائيو النفسيون والاجتماعيون والذين يمارسون مهنة المحاماة والقضاة ان الابتزاز الاليكتروني سلوك غير سوي ويعود بالأثر السلبي على الفرد والاسرة والمجتمع.

كما ويعد مؤشراً خطيراً يعمل في تغيير القيم وله انعكاسات نفسية واقتصادية على الضحية واسرتها وتعمل على انتشار الجريمة في المجتمع كما ان الابتزاز الاليكتروني جريمة اخلاقية هدفها الربح المادي الاقتصادي من الضحية فانتشار تكنولوجيا الاتصال المتمثلة ب الهاتف النقال سهلت من جرائم الابتزاز الاليكتروني (٢٤). حيث تزداد ضحايا الجرائم الابتزاز الاليكتروني يوماً بعد يوم بدوافع مادية وعاطفية في المجتمع العراقي فالمحاكم العراقية تستلم دعاوى تهديد وابتزاز اليكتروني باستمرار حيث أشارت المحاكم القضائية ان اغلب الضحايا من الفتيات جرى الحصول على صورهن الشخصية باستدراجهن او اختراق حساباتهن عبر الهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يشرع الجاني بإكراه الضحية على دفع مبالغ مالية او تقديم تنازلات معنوية وجنسية لقاء عدم نشر المعلومات التي حصل عليها تخص الضحية سواء كانت المعلومات صور او مقاطع فيديو او غيرها عبر الهاتف النقال إذ

أشار البعض ان الجاني يستدرج الضحية عبر الهاتف النقال او مواقع التواصل الاجتماعي من خلال علاقات عاطفية من ثم تبدأ عمية الابتزاز الاليكتروني مؤكداً ان بعض الجناة من جنسيات أخرى يعملون بهدف الحصول على منافع مادية كما اشير ان الابتزاز الاليكتروني اصبح ينافس الجرائم العادية على الواقع نتيجة عدم استخدام الأمتل للهاتف النقال او مواقع التواصل الاجتماعي فالكثير من الجرائم الاليكترونية انتهت بالتفكك الاسري(٢٥). فجريمة الابتزاز الاليكتروني التي نص عليها المشرع تعمل على إيقاع المجني عليه في خطأ يحمله على تسليم أموال الى الجاني جبرا ويعود هذا التسليم من الأموال الى الجاني بمثابة نتيجة الجريمة التي وقعت على المجني عليه(٢٦).

ثالثاً : المشكلات النفسية:

ان تكنولوجيا الهاتف النقال قد اثرت في جميع جوانب حياة افراد المجتمع ومنها الجانب النفسي الذي تأثر سواء بشكل مباشر او غير مباشر وقبل الغور في الموضوع يجب ان نعرف مفهوم المشكلات النفسية.

وتعرف المشكلات النفسية بانها المشكلات التي قد يعاني منها الفرد في حياته اليومية والتي قد لا تصل الى درجة المرض النفسي ، وتعرف أيضا بانها الصعوبات التي يعاني منها افراد المجتمع وتتمثل في اضطرابات التفكير والانفعالية وغيرها ، فالمشكلات النفسية هي عجز الفرد عن تحقيق التوافق إزاء أهدافه مما قد يسبب له اضرارا معنوية من جراء سوء التوافق النفسي حيث ترجع المشكلات النفسية الى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التي ينتمي لها واهم الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الفرد تتمثل في التوتر النفسي والقلق وفقدان الثقة بالنفس والانطواء والانسحابية والسلبية والاكتئاب واللامبالاة(٢٧). ومع زيادة استخدام الانترنت والهاتف النقال ووسائل الاتصال الأخرى التي جعلت من العالم عبارة عن قرية كونية وتزايد معها التفاعل ولاشك ان هذا التفاعل له إيجابيات وسلبيات وبروز مشكلات نفسية كانت سبباً في ظهور سلوكيات مغايرة لما كان معهوداً في السابق التي تقرها المعايير والقيم الاجتماعية(٢٨). حيث ترى نظرية التحليل النفسي ان الإحباط والقلق وعدم تحقيق التوافق النفسي للفرد والمحيط الذي يعيش فيه يؤدي ذلك الى بروز سلوكيات انحرافية وعدوانية سواء كانت على الفرد نفسه أو على الاخرين(٢٩).

إن الثورة التكنولوجية الحديثة المتمثلة بـ الهاتف النقال قد أفرزت مشكلات نفسية عديدة ومع اساءة استخدام الهاتف النقال كان ذلك وباءً على الإنسانية داخل اطار استخدامه السيء لدورة في انتشار الجريمة والعنف والاضطرابات السلوك الأخلاقي الإنساني فالمشكلات النفسية تزايدت طردياً عن استخدام الهاتف النقال وما ولدت من عزلة وانطواء الفرد واطرف من العلاقات الواقعية والترابط الاسري الامر الذي اثر بشكل مباشر في نفسه مما احدث جموداً عاطفياً انتج عنه مشكلات نفسية من شعور بعدم الاستقرار النفسي وعدم القدرة على تحمل المسؤولية واهمال واجباته سواء كانت اسرية أو علمية أو عملية وكما تواجه اغلبية مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الأخرى مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب ذلك في الكثير من المشكلات النفسية أو المعنوية على الشباب وقد تصل الى اضرار مادية اقتصادية حيث تصل معلوماته الى اشخاص يستغلونها بهدف الإساءة والتشهير ، بالإضافة الى التفاعل الشخصي فعند استعمال الشباب الهاتف النقال في المحادثات الشخصية يؤدي ذلك الى اضعاف التفاعل الواقعي الحقيقي في الحياة الطبيعية بين افراد المجتمع ومن ثم يؤدي ذلك الى بروز مشكلات نفسية للفرد (٣٠). حيث تعد الضغوط النفسية المرتبطة باستخدام الهاتف النقال والانترنت من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في التراث السيكولوجي اذ حظيت باهتمام علماء النفس ومنهم (كريج برود) الذي أشار الى ظهور مرض حديث اطلق عليه الضغوط المرتبطة بالتكنولوجيا كما ان هذه الضغوط مرتبطة بمجموعة من الاضرار النفسية وكذلك العديد من المتغيرات السلوكية (٣١).

فاستخدام الانترنت بشكل مفرط له تأثير نفسي على الفرد حيث يجعل من الفرد معزولاً عن عالمة الحقيقي الواقعي عبر العالم الافتراضي وعدم الشعور بالتفاعلات الحقيقية التي تعمل على توافق الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينتمي اليه وذلك يؤدي الى انعكاسات سلبية على نفسية الفرد (٣٢). وتشير عدد من الدراسات العلمية الى ان الانترنت قد اسهم في اغتراب القيم الاجتماعية الاصلية حيث أصبحت العلاقات يشوبها الانهيار وعدم وجود توافق نفسي مع الآخرين مما اثر سلبياً على مستخدم الانترنت ومحيطه الاجتماعي مما اثر على النسيج الاجتماعي وبالتالي اصبح انهياراً شبه دائمياً للعلاقات الاجتماعية في ظل العالم الافتراضي (٣٣). فالاغتراب النفسي (٣٤) يرتبط بعدد من الظواهر النفسية غير السوية (٣٥).

فالعزلة من اهم السلبيات الناتجة تصفح الانترنت والهاتف النقال حيث يقضون الشباب أوقات طوية باستخدام الهاتف النقال مما يشجعهم على الانعزالية داخل بيوتهم ومحيطهم الاجتماعي مما يؤدي الى بروز انحرافات سلوكية وجنسية متتابعة لهذه العزلة (٣٦). ومن وجهة نظر علماء النفس لازمة الشباب العربي هي العزلة التي تضعف من وضعه امام مجتمعة مما يتسبب في تعويق نموهم وضمور الابداع لديهم (٣٧). فضلاً عن ان الهاتف النقال والانترنت قد خرق القيم والعادات والتقاليد المهيمنة في المجتمعات وأيضاً خرق التماسك في العلاقات الإنسانية حيث يعد الانترنت سبب بارز في ظهور الفردانية (٣٨). وذلك يؤدي بدوره في بروز مشكلات مثل الانحراف فينتج عن ذلك ضعف المعايير المحددة والضابطة لسلوك الافراد وبالتالي تضعف قدرة الفرد في التحكم بسلوكه فينتابه حالة من الرفض والتمرد على المعايير والقيم الاجتماعية (٣٩).

رابعاً : المشكلات التعليمية:

لا شك ان تكنولوجيا الهاتف النقال قد اثرت بشكل مباشر او غير مباشر على الطالب الجامعي مما أدى الى حدوث مشكلات عديدة والتي اثرت على تعليمه وسلوكه وقبل الشروع بعرض دور الهاتف النقال في المشكلات التعليمية يجب معرفة مفهوم الطالب الجامعي بفعل انه هو المحور الأساسي في هذه الموضوع.

يعد الطالب الجامعي من مدخلات بيئة التعليم فهو مهم داخل هذه البيئة (٤٠). وكذلك يعرف (رياض قاسم) الطالب الجامعي هو الشخص الذي اهله مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية الى مرحلة الجامعة حسب التخصص الذي يسمح له (٤١).

ان الطالب الجامعي يمر بعدة متغيرات سواء كانت معرفية او غيرها كما حدد علماء النفس اهم التغيرات التي تصيب نمو الفرد على مراحل مختلفة محاولين وضعها في حدود مناسبة بهدف فهم وتفسير التغيرات التي يعيشها الطالب الجامعي من اجل الوصول الى نضج يؤهله ليكون قادراً على تحمل المسؤولية تجاه نفسه واسرته ومجتمعه (٤٢). والمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي تعد مرحلة المراهقة المتأخرة دخولاً بمرحلة الشباب حيث تتميز بالنضج والقوه بالإضافة الى انها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الفرد (٤٣).

حيث تشير البحوث التي تناولت الهاتف النقال الى ان اكثر الفئات استعمالاً له هي فئة الشباب الجامعي ويرجع ذلك الى إمكانية الهاتف النقال الحديثة والقدرة الفائقة التي يتمتع

بها في عملية الاتصال ومن خلالها استخدام تطبيقات مختلفة من شبكات تواصل اجتماعي والألعاب الاليكترونية وغيرها ويمكن القول ان الهاتف النقال تحول الى ثورة تكنولوجية مستمرة دون توقف حيث اتسعت استخداماته في العملية التعليمية وكما يعد جزء أساسي في حياة الطالب الجامعي واصبح جزء من ثقافته ، كما وأشارت العديد من الدراسات الى ان الهاتف النقال قد يؤثر سلبا في العملية التعليمية للطالب الجامعي وكذلك يؤثر على أدائهم التعليمي كما وتوجد علاقة عكسية بين المتغيرين ويترتب على ذلك انتشار سلوكيات وانحرافات لدى طلبة الجامعة وبالتالي يؤثر على حياتهم العلمية والعملية (٤٤).

فاصبح الشباب الجامعي يميلون الى زيادة استعمال الهاتف النقال سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجة وذلك لما يحتويه من عمليات اتصالية كبيرة من مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الاليكترونية مما يؤثر ذلك على شخصية الشباب الجامعي وكذلك على مستواهم العلمي.

الكثير من الاثار السلبية التي تنتج عن استخدام السيء للهاتف النقال فهي عديدة ومتنوعة أهمها ما يلي::

- ١- ان استخدام الهواتف النقالة داخل الفصول الدراسية يسبب الكثير من المشكلات المتمثلة في انتهاك قواعد نظام التعليمي من حيث الانعزال عن الأجواء الدراسية بالإضافة الى تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات .
- ٢- ان الهاتف النقال يمثل عبئا ماديا على الطالب الجامعي بالإضافة الى انه يؤدي الى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطلبة نتيجة الانشغال الزائد في الهاتف النقال.
- ٣- ان سهولة التصفح في الانترنت عبر تكنولوجيا الهاتف النقال وذلك لدخول الى بعض المواقع التي تشكل هوساً جنسياً لدى هذه الفئة كونها تمثل ذروة النشاط وبعيدة عن الرقابة الاسرية حيث أصبحت الفتيات يتناقلن صور ومقاطع فيديو مخلة بالقيم والآداب السليمة التي تربو عليها وذلك يؤثر على مستواهم العلمي فالسلوكيات المنحرفة يمكن ان يمارسوها بكل سهولة نتيجة لإمكانيات الهواتف النقالة الحديثة المتميزة بصغر حجمها وذات كفاءة عالية في تقديم الخدمات هذا من جانب ، من جانب اخر اصبح الهاتف النقال أداة للتحرش والمعاكسات والابتزاز العاطفي مما يشكل ذلك انحرافات لكلا الجنسين (٤٥).

٤- إضاعة الوقت:: بمجرد استعمال الشاب للهاتف النقال ودخوله الى مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الاليكترونية وغيرها ولا يدرك الساعات التي اضاعها في استخدام الهاتف النقال الذي يهدر الكثير من أوقات الشباب دون أي فائدة وذلك يؤثر على أدائهم الاكاديمي وتطوير ذواتهم .

٥- ظهور لغة (العامية) في كتابات الرسائل وغيرها عبر الهاتف النقال أذ انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير وهي عدم كتابة الرسائل والمحادثات ب اللغة العربية الفصحى وذلك يؤدي الى اضعاف اللغة العربية في الكتابة على الأقل وبالتالي امتدت هذه الظاهرة لتؤثر على التعليم(٤٦).

وتوضح دراسة بن غوثي (استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية) ان الطالب الجامعي يستخدم الهاتف النقال اكثر من(٣ ساعات) حاز على النسبة الأكبر من عينة الدراسة بواقع (٥١%) اما الجهات التي يكتسب منها الطالب المعلومات فبلغت نسبة الانترنت (٤٥%) وهي اعلى من نسبة الاهل والأصدقاء وهذه تبين بتعرض الطالب للمعلومات الإيجابية والسلبية والتي تؤثر على ثقافته وتعليمية ، اما دوافع استعمال الهاتف النقال فقد بلغت نسبة التسلية بواقع (٥٤%) وهذا يعد مبرراً واضحاً لإهمال الطالب لدروسه وتعليمية حيث بلغت نسبة الألعاب الاليكترونية (٦٠%) من بين البرامج التي يستعملها الطالب الجامعي ، أما الانشغالات التي يسببها الهاتف النقال فقد بلغت نسبة الانشغال عن الدراسة بواقع(٤٥.٧%) وهي اعلى من النسب الأخرى المذكورة ، اما التسهيلات التي يقدمها الهاتف النقال فقد بلغت نسبة حرية التصرف بواقع (٢١%) وهي أعلى من النسب الأخرى المذكورة(٤٧). وتتميز هذه الإحصاءات بانها لغة واضحة ومفهومة حول مدى تأثير الهاتف النقال في الطالب الجامعي.

المبحث الثالث : الاطار المنهجي للدراسة:

أولاً : المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

استعمل الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة كونه يوفر الوقت والجهد والمال، فضلاً عن أنه يأتي بنتائج دقيقة كونه يُخضع هذه النتائج للتحليل العلمي ومعاملتها إحصائياً للتوصل إلى أدق النتائج من اجل التمكن من تحقيق اهداف الدراسة وبشكل موضوعي قدر الإمكان، لأنه يمكن من خلال هذا المنهج جمع المعلومات

والبيانات والحقائق اما الأدوات المستخدمة في الدراسة هي المقابلة الميدانية واستمارة الاستبانة.

ثانياً : تحديد نوع وحجم عينة الدراسة:

(١) تحديد نوع عينة الدراسة:

وقد تم انتقاء نوع عينة الدراسة هي عينة عشوائية منتظمة، إذ أنّ الباحث اختار طلبة جامعة الانبار لأنّه على دراية موضوعية بأنّ هذه العينة توفر له البيانات التي تخدم دراسته، وهذا العينة تعد من العينات الملائمة لدراسة المجتمع المتجانس ومقارب في الأفكار والميول والاتجاهات....الخ، فضلاً اعداد طلبة الكليات تكون منتظمة كما أنّ استخدام هذا النوع من العينات يمكن الباحث من الحصول على وصف دقيق لمعالم موضوع الدراسة.

(٢) تحديد حجم عينة الدراسة:

من الاعتبارات التي تتوقف عليها تحديد حجم العينة هي مدى درجة التجانس لمفردات المجتمع البحث وذلك كلما كانت مفردات مجتمع البحث متجانسة كلما كان حجم العينة المسحوبة صغيرة وبالعكس لان تجانس افراد المجتمع يجعل الصفات متواجدة في أي مجموعة حيث تم تحديد حجم عينة الدراسة بواقع (٣٤٠) شخصاً.

ثالثاً : مجالات الدراسة:

١- الجانب المكاني: ويقصد فيه المنطقة الجغرافية التي تم فيها اجراء الدراسة ، وقد حددت جامعة الانبار مجالاً مكانياً لإجراء الدراسة حيث تم اختيار (٦ كليات) ثلاث كليات علمية تطبيقية وهي (كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات) وثلاث كليات علمية إنسانية وهي (كلية الآداب ، كلية العلوم الإسلامية ، كلية القانون والعلوم السياسية).

٢- الجانب البشري: يقصد به المجتمع البشري الذي يشمل السكان من الذكور والإناث، إذ يقوم الباحث بتحديد نوعه وتحديد نوعية هذا المجتمع البشري، وذلك لجمع البيانات اللازمة للدراسة والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وقد تم تحديد المجال البشري لهذه الدراسة طلبة جامعة الانبار من ذكور وإناث بفعل انهم يمثلون فئة الشباب فضلاً عن إن هذه الفئة الأقرب للحصول على البيانات منهم حول موضوع الدراسة.

٣- الجانب الزمني: اي المدة الزمنية التي استغرقت لإجراء الدراسة وكانت المدة محصورة بين (٣ : ١ : ٢٠١٩) إلى (٢ : ٤ : ٢٠١٩) مجالاً زمنياً في الجانب النظري أما المدة المحصورة بين (٧ : ٤ : ٢٠١٩) إلى (٢٩ : ٨ : ٢٠١٩) مجالاً زمنياً في الجانب الميداني.

رابعاً : نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج المحور الاجتماعي:

١- تشير نتائج الدراسة الميدانية ان ما نسبته (٧٧%) تؤكد على اختراق الهاتف النقال لخصوصية الاسرة مما يؤدي ذلك الى بروز مشكلات اسرية.

٢- ضعف العلاقات الاسرية بواقع (٨١%) من جراء استخدام المفرط للهاتف النقال.

٣- حدوث مشكلات اسرية بواقع (٦٣%) نتيجة لضعف العلاقات الاسرية.

٤- يؤثر الهاتف النقال في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية بواقع (٨٥%)

١- أضعف الهاتف النقال من وظيفة التربوية للأسرة بواقع (٦٦%) وذلك يدل على حدوث مشكلات اسرية.

٢- تسبب الهاتف النقال بواقع (٨٧%) في زيادة حالات الطلاق في المجتمع.

٣- تحدث حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية عبر الهاتف النقال بنسبه (٦٨%).

٤- يسبب الهاتف النقال في عزوف الشباب عن الزواج بواقع (٦٠%) وذلك يعود الى الاكتفاء بالعلاقات غير الشرعية.

٥- تسبب الهاتف النقال بواقع (٨٠%) في اضعاف من العلاقات الاجتماعية الحقيقية.

نتائج المحور الاقتصادي:

١- تسبب الهاتف النقال في ازدياد المصروفات المالية للشباب بواقع (٨٤%) وذلك يؤثر على ميزانية الاسرة.

٢- تسبب الهاتف النقال بواقع (٩٤%) في جرائم الابتزاز الاليكتروني وذلك يؤدي الى بروز مشكلات لم تكن معهودة في السابق.

- ٣- ان الدوافع المادية هي الهدف الأساسي بواقع (٥٩%) من جرائم الابتزاز الاليكتروني.
- ٤- تحدث مشكلات اسرية بواقع (٧٧%) من جراء المصروفات المالية المنفقة على الهاتف النقال.
- ٥- تسبب الهاتف النقال بواقع (٨٣%) من إشاعة الاستهلاك المظهري للشباب مما يؤدي الى تأثيرات اقتصادية واجتماعية عليهم.

نتائج المحور النفسي:

- ١- تشير نتائج الدراسة الميدانية ان الاستخدام المفرط للهاتف النقال يسبب بواقع (٨٦%) من المشكلات النفسية واهمها العزلة الاجتماعية بواقع (٦٤%) مما يترتب عليها مشكلات سلوكية وجنسية تؤثر على الفرد والاسرة والمجتمع.
- ٢- تسبب جريمة الابتزاز الاليكتروني بواقع (٩٠%) اضراراً نفسية على الضحية مما يعرضها الى انعكاسات خطيرة على الضحية.
- ٣- تسبب الهاتف النقال بواقع (٧٦%) في بروز الاغتراب النفسي والاجتماعي والتي له انعكاسات سلبية على الفرد.

نتائج المحور التعليمي:

- ١- تسبب الاستخدام المفرط للهاتف النقال في تدني المستوى التعليمي لطلبة الجامعة بواقع (٨٣%).
- ٢- تؤكد نتائج الدراسة الميدانية بنسبة (٨٤%) ان الهاتف النقال تسبب في زيادة ظاهرة الغش في الامتحانات وذلك مما يؤدي الى الاخلال بالمنظومة القيمية للتعليم.
- ٣- سهل الهاتف النقال في تفشي الانحرافات السلوكية بواقع (٧٠%) داخل الوسط الجامعي.

الاحالات

(١) إدارة شؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات ، الإحصاءات العالمية ، السلسلة ٥ ، العدد ٤١ ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٥ .

- (٢) عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول بين الشباب الجامعي، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، المجلد ١٧، العدد ١، جامعة المنيا، ٢٠٠٦، ص ٣٠١-٣٠٠.
- (٣) معن خليل عمر، المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٨٤-٨٥.
- (٤) انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٥٢٠-٥٢١.
- (٥) الاسرة: وهي مؤسسة اجتماعية تنشأ من ظروف الحياة والأوضاع والنظم الاجتماعية، أي انها مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها وينشأ الأطفال وتكوين معالمهم الشخصية بناء على العلاقات والتفاعلات والتعاون بين عناصرها حيث تتباين الطرق والأساليب التربوية والتعليمية بين اسرة وأخرى، ينظر: عصام نمر وآخرون، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن، ١٩٩٠، ص ٩.
- (٦) ابتسام الرقيب، ادمان الانترنت والهواتف الذكية، دراسة اثوغرافية، كلية الاداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠، ص ٢٤.
- (٧) فهيمة بن عثمان، عزوز نش، ((دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاسرية : الفيس بوك أنموذجاً))، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٧، ٢٠١٨، ص ١٠٢.
- (٨) سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٢٠.
- (٩) التنشئة الاجتماعية: هي عملية تعليم الفرد ليكون عضواً في المجتمع بما ينطوي عليه ذلك من تعليم رسمي او غير رسمي وذلك عبر الأدوار الاجتماعية، انظر: شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الانسان: مفاهيم ومصطلحات انثروبولوجيه، ترجمة: علياء شكري وآخرون، المركز القومي للترجمة، ط٢، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩، ص ٢٣٥.
- (١٠) إبراهيم مناور مرشود السحيمي، ((الشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب))، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ٤٢ - ٤٣.
- (١١) إبراهيم عبدالله ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص ٩٩.
- (١٢) احسان زكي، عبد الغفار وآخرون، رعاية الاسرية والطفولة، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٧، ص ٥٧.
- (١٣) سميحة كرم توفيق، مدخل الى العلاقات الاسرية، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٩٦، ص ١٤.
- (١٤) محمد عبد المحسن التويجي، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي، مكتبة عبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١، ص ٥٣.

- (١٥) محمد بيومي خليل ، سيكولوجيا العلاقات الاسرية ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠١ .
- (١٦) محمد مهدي القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، عامر للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٢ .
- (١٧) المشكلات الاقتصادية: / وهي عدم توازن بين الموارد المحدودة للشباب والحاجات المتعددة لهم من شأنها ان تحدث مشكلة عدم اشباع الحاجات لهم والتي تتعدد وتتفاوت في أهميتها: انظر: سميرة احمد قناديلي ، ربيع محمد نوفل ، نورهان محمد صقر ، أسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت وعلاقتها بمشكلات طلاب الجامعة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٤ ، العدد ٦ ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٨٤ .
- (١٨) هدى شاكر حميد ، ثقافة التقانة الحديثة والتغير الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣ ، ص ٧٨-٨٠ .
- (١٩) عز الدين دياب ، انثروبولوجيا الهاتف المحمول ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٢ ، العدد ٣+٤ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٧ .
- (٢٠) محمد خليفة صديق ، الشباب والحوال: دراسة في ابعاد التفاعلية السلوكية ، مجلة الاداب ، جامعة افريقيا العالمية ، العدد ٥٥ ، ب.ت ، ص ١٢ .
- (٢١) الابتزاز الالكتروني: هو الشروع بالتهديد الضحية بكشف المعلومات التي حصل عليها الجاني عن طريق الهاتف النقال او الانترنت: انظر: نوال بنت عبد العزيز العيد ، الابتزاز: المفهوم ، الأسباب ، العلاج ، ٢٠١٤ ، <https://www.nawalaleid.com/cnt/768> .
- (٢٢) قاسم حسن عبد القادر ، مكافحة جرائم الهاتف النقال ، وزارة العدل ، رئاسة مجلس الوزراء إقليم كردستان العراق ، ٢٠١٢ ، ص ٨-١١ .
- (٢٣) عبدالله حسين خليفة ، الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ ، ص ١٣٣ .
- (٢٤) فاطمة زيد الزايد ، الابتزاز الالكتروني جريمة أخلاقية مدانة شرعا ويحاكم عليها القانون ، ٢٠١٦ . <https://www.alayam.com/alayam/variety/633299/news.html> .
- (٢٥) ميمونه باسل ، تزايد عدد ضحايا الابتزاز الالكتروني في العراق ، ٢٠١٧ ، <https://www.alaraby.co.uk/medianews> .
- (٢٦) محمد نجيب حسني ، شرح قانون العقوبات: قسم القانون العام ، دار النهضة العربية ، ط٤ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٣٩ .
- (٢٧) خالد بن احمد عثمان المنصوري ، ((المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية))، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٠ .

- (٢٨) محمد حسن غانم ، المشكلات النفسية والاجتماعية: الإدمان_الجناح_العنف_إساءة معاملة الأطفال_تلوث البيئة والازدحام ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص١٦.
- (٢٩) محمد حسن غانم ، مصدر نفسة ، ص ٢٥.
- (٣٠) د. حليلة إبراهيم احمد الفليكاوي ، ((اثر الإدمان الموبايل كوسيلة من وسائل الاتصال على بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب))، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٣ ، الكويت ، ٢٠١٧ ، ص ص ٦٦-٦٧.
- (٣١) د. نجلاء محمد بسيوني رسلان ، د. سامح احمد سعادة ، ((ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٧٢ ، الجزء ١ ، جامعة الازهر ، ٢٠١٧ ، ص ٧١٤ .
- (٣٢) صفاء حسين عشري ، ((الاثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة))، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٧٤-٧٥ .
- (٣٣) صبرينه حامدي ، ((الإدمان على الانترنت وعلاقته باغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية))، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ٩١.
- (٣٤) الاغتراب النفسي: هو الاغتراب عن الذات ويؤثر في الاغتراب عن المجتمع، انظر: محمد عباس يوسف ، الاغتراب والايدياع الفني ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨ ، كما ويعرف بعدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من مشكلات لانه يفقد الشعور بالامن الصادر من الفشل في تحقيق الهدف، انظر: اجلال محمد سري ، الامراض النفسية والاجتماعية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٤ .
- (٣٥) دبله خولة ، دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهقين ، دار جنان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص ١١٢ .
- (٣٦) هنية محمود مرزا ، عهود سفر ، ((العلاقة بين مستوى ادراك الشباب للآثار السلبية لاستخدام الهاتف المحمول والانترنت والتدخل المبكر لترشيد استخدام هذه الأجهزة))، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، العدد ٢١ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١ ، ص ٥٣ .
- (٣٧) عزت الحجازي ، الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص ٧٤.
- (٣٨) ايرك ميغري ، سوسولوجيا الاتصال والميديا ، ترجمة:د. نصر الدين لعباضي ، الهيئة البحرينية للثقافة والاثار ، المنامة ، البحرين ، ٢٠١٨ ، ص ٥٦٨ .
- (٣٩) دبله خولة ، دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهقين ، مصدر سابق ، ص ص ١٠٢-١٠٣ .

- (٤٠) محمد مصطفى الاسعد ، التنمية والرسالة الجامعية في الالفية الثالثة ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٧ .
- (٤١) رياض قاسم ، مسؤولية المجتمع العلمي العربي: من منظور الجامعة العصرية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٩٣ ، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص ٨٥ .
- (٤٢) عبد الستار ، الانسان وعلم النفس ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢ .
- (٤٣) الأمانة العامة للمنتدى ، احتياجات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية ، كتاب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٩ .
- (٤٤) خيرت عياد ، ((العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال والأداء الاكاديمي لطلبة الجامعة))، المجلة العربية للأعلام والاتصال ، العدد ١٨ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٦-١٣ .
- (٤٥) جمال علي خليل دهشان ، التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٣٩-١٤٢ .
- (٤٦) جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري ، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص ص ٦٦-٦٧ .
- (٤٧) بن غوثي حفصة ، ((استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية))، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح والرقلة ، ٢٠١٦ ، ص ص ٤٥-٥٨ .

English Reference

- Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, World Statistics, Series 5, Issue 41, New York, United Nations, 2017.
- Abd Al-Wahhab Gouda Abd Al-Wahhab, Social Effects of Mobile Phone Use among University Youth, Journal of Psychology and Human Sciences, Volume 17, Number 1, Minia University, 2006.
- Maan Khaleel Omar, Social Problems, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
- Anthony Giddens, Sociology, translated by: Fayez Al-Sayagh, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 2005.
- Ibtisam Al-Raqeeb, Internet and Smartphone Addiction, An Ethnographic Study, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia, 2010.
- Fahima bin Othman, Azouz Nash, ((The role of social networking sites in changing family values: Facebook as a model)), Generation Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 47, 2018.
- Sanaa Al-Khouli, The Family and Family Life, Dar Al-Nahda Al- Arabiya, Beirut, Lebanon, 1984
- Ibrahim Munawer Marshoud Al-Suhaimi, ((Social Networks and their Role in Forming pervent Groups among Youth)), Master's Thesis, College of Social

- and Administrative Sciences, Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2015.
- Ibrahim Abdullah Nasser, Educational Sociology, Wael Publishing House, Amman, Jordan, 2011, p. 99.
 - Ihsan Zaki, Abdel Ghaffar et al, Family and Childhood Care, Dar Al Galim for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1987.
 - Samiha Karam Tawfeeq, Introduction to Family Relations, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt, 1996.
 - Muhammad Abdul Mohsen Al-Tuweiji, The Family and Socialization in Arab Society, Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2001.
 - Muhammad Bayoumi Khaleel, Psychology of Family Relations, Faculty of Arts, Mansoura University, Egypt, 2008.
 - Muhammad Mahdi Al-Qassas, Family Sociology, Amer for Printing and Publishing, Egypt, 2008.
 - Huda Shaker Hameed, The Culture of Modern Technology and Social Change, Master Thesis, College of Arts, University of Al- Qadisiyah, 2013.
 - Ezz El-Deen Diab, Anthropology of the Mobile Phone, Damascus University Journal, Volume 22, Issue 3+4, 2006.
 - Muhammad Khaleefa Siddeeq, Youth and Mobile: A Study in the Dimensions of Behavioral Interactivity, Journal of Arts, International University of Africa, Issue 5, P.T.
 - Qassem Hassan Abdel Qader, Combating Mobile Phone Crimes, Ministry of Justice, Presidency of the Council of Ministers, Kurdistan Region of Iraq, 2012.
 - Abdullah Hussein Khalifa, emerging criminal phenomena and ways to confront them, Nayif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2014.
 - Muhammad Najeeb Hosni, Explanation of the Penal Code: Department of Public Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 4th Edition, Cairo, Egypt, 1989.
 - Khaled bin Ahmed Othman Al-Mansoori, ((The most common npsychological and social problems and some personality traits)), Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2008
 - Mohamed Hassan Ghanem, Psychological and Social Problems: Addiction_ Pervertion_ Violence_Children Abuse_Environmental Pollution and Overcrowding, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2018.
 - D. Halima Ibrahim Ahmed Al-Felikawi, ((The Impact of Mobile Addiction as a Means of Communication on Some Psychological Variables among Female Students of the Public Authority for Applied Education and Training)), Journal of Educational Sciences, Issue 3, Kuwait, 2017.
 - Safaa Hussein Ashry, ((The positive and negative effects of the acquisition and use of communication devices and their relationship to the management of

- the family's financial income)), Master's thesis, College of Education for Home Economics, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, 2008.
- Sabrina Hamdi, ((Internet addiction and its relationship to psychological alienation and aggressive behavior among secondary school students)), Master's thesis, College of Humanities, Social and Islamic Sciences, Hajj Lakhdar Batna University, Algeria, 2015.
 - Dabla Khawla, The Role of Moral Family Fault in the Emergence of Psychological Alienation among Adolescents, Dar Janan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2015.
 - Hania Mahmoud Mirza, Ohoud Safar, ((The relationship between the level of youth awareness of the negative effects of using mobile phones and the Internet, and early intervention to rationalize the use of these devices)), Journal of the College of Education, Beni Suef University, Issue 21, Saudi Arabia, 2011.
 - Ezzat Al-Hijazi, Arab Youth and Its Problems, The World of Knowledge, Kuwait, 1985.
 - Eric Megri, Sociology of Communication and Media, translated by: Dr. Nassr AL Deen Layady, Bahrain Authority for Culture and Antiquities, Manama, Bahrain, 2018.
 - Muhammad Mustafa Al-Asaad, Development and the University Mission in the Third Millennium, University Institute for Studies, Lebanon, 2000.
 - Riyad Qassem, The Responsibility of the Arab Scientific Society: From the Perspective of the Modern University, The Arab Future Magazine, No. 193, Kuwait, 1995.
 - The General Secretariat of the Forum, Youth Needs in Light of Global Changes, The Modern University Book, Alexandria, Egypt, 2004.
 - Khairat Ayad, ((The relationship between the use of a mobile phone as a means of communication and the academic performance of university students)), The Arab Journal of Media and Communication, No. 18, Saudi Arabia, 2017.
 - Jamal Ali Khaleel Dahshan, Teaching and Learning in the Shadow of Mobile Devices, Dar Al Uloom for Publishing and Distribution, Egypt, 2015.
 - Jibreel bin Hassan Al-Areshi, Salma bint Abd Al-Rahman Muhammad Al-Dosari, Social Networks and Values: An Analytical Vision, Methodology House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2015.
 - Ben Ghouthi Hafsa, ((The use of smart phones by Algerian youth)), Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of Kassdi Merbah and Argla, 2016.